المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٢، عدد ٤، ٢٠٠٦، ٢٥٧-٢٧٠

تحليل مقارن لبحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية والأمريكية المحكمة في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية"

علي جبران* و عارف عطاري**

تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٦/٧/١٠ تاريخ قبوله ٢٠٠٦/١١/٢٦

** كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن.

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في تسع عشرة مجلة تربوية عربية محكمة ومقارنة ذلك بتلك المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية من ١٩٨٤م-٢٠٠٤ م في ضوء علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية". وكشفت الدراسة عن وجود كم متواضع من الدراسات العربية (٧٠ دراسة) مشتتة في (١٩) مجلة ، مقابل (٤٩٢) دراسة أجنبية في المجلة الأمريكية المشار إليها. وأشارت الدراسة إلى أن غالبية الإنتاج في المجلات العربية و المجلة الأجنبية هو من إسهام الأكاديميين أكثر من الممارسين. وأن المنهج الوصفي هو السائد في الأدبيات العربية بينما يميل كتاب المجلة الأجنبية إلى تنويع مناهج البحث، وأن الدراسات العربية كانت في معظمها استطلاع آراء عن قضايا تتعلق بالإدارة التربوية، بينما اهتمت الدراسات في المجلة الأجنبية بتطوير النماذج الإدارية والبحث عن منظورات فكرية لها. وفيما يختفي الحس النقدي من الدراسات العربية نجد اهتماما ملحوظا بالنقد في المجلة الأجنبية. وانتهت الدراسة إلى التوصل إلى عدد من الاستنتاجات و إلى تقديم عدد من التوصيات. (**الكلمات المفتاحية:** بحوث الإدارة التربوية)

A Comparative Analysis of Research Studies on Educational Administration Published in Some Arab Educational Refereed Journals and American in the light of the Sociology of Knowledge and the 'Structure of Scientific Revolutions'

Ali Jubran, *Faculty of Sharia, Yarmouk University. Irbid, Jordan.*
Aref Atari, *Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

***Abstract**: This study aimed at analyzing research studies on Educational Administration in 19 Arab refereed educational journals and the American Journal of "Educational Administration Quarterly". The researchers approached the topic from the perspective of the "Sociology of Science", and Kuhn's "Structure of Scientific Revolutions". The study revealed a humble number of studies (70) scattered in 19 Arabic journals compared with 492 studies published by the EAQ. In both settings, the majority of studies were conducted by academicians. In terms of methodology and instruments, Arab authors were more inclined towards the descriptive studies, while there was a diversity of methods employed by the authors of EAQ. The majority of Arab studies were survey-like. By contrast, the contributions to EAQ were more interested in articulating administrative models, perspectives, alternatives and critiques to administration. The study ended with conclusions and recommendations.(**Keywords:** Educational Administration Research)*

مقدمة: منذ ظهور الإدارة التربوية كحقل معرفي تربوي قبل أكثر من قرن ظل موضوع توليد المعرفة اللازمة ونشرها واستخدامها محل نقاش بين الباحثين والمفكرين والممارسين. ورغم التراكم المعرفي الناجم عن الجهود البحثية ظل القلق يساور الكثيرين حول مدى جدوى وجودة بحوث الإدارة التربوية ومدى تأثيرها على الميدان. لقد قرع Griffiths (1959) جرس الإنذار حول جدوى بحوث الإدارة التربوية. وعاد بعد أربعة عقود ليجد أن الانتقادات لا تزال توجه لتلك البحوث، ومن ذلك ضعف صلتها بالميدان، واستنادها إلى نظريات تسطح الواقع التنظيمي المعقد، وعدم اهتمامها باحتياجات الإداريين، وعدم الاهتمام بايصال نتائج البحوث للممارسين (Griffiths, 1997). وحسب Pounder (2000) فإنه يبدو أن "حقلنا لا يقدم كل ما عنده، ولا يقوم بكل ما يجب عمله على صعيد إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها".

ولذلك دعا Willower (1988) الباحثين للقيام بتقييم دقيق ومفصل لبحوث الإدارة التربوية "وبذلك تتراكم مجموعة من الأفكار النيّرة التي تفيد في بناء قاعدة معرفية للحقل، وإرساء مرتكزاته النظرية، وتطوير برامج إعداد العاملين وإثراء محتواها".

في ضوء ذلك أخضعت بحوث الإدارة التربوية إلى عمليات نقد من فترة لأخرى. وقد ظهرت منذ خمسينيات القرن الماضي دراسات نقدية عديدة لتلك البحوث (Griffiths, 1959; Campell and Newell, 1973; Griffiths, 1988; McCarthy, et al, 1988). وفي عام ١٩٨٨ كلف المجلس الجامعي للإدارة التربوية في الولايات المتحدة أربع فرق بحثية لمراجعة المعرفة السائدة في ميدان الإدارة التربوية. وقامت تلك الفرق بدراسات نشرت في مجلد عام ٢٠٠٠ من مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" (Anderson and Jones, 2000; Moran et al, 2000; Ogawa et al, 2000; Riehl et al, 2000).

في العالم العربي هناك قلق مماثل حول جودة بحوث الإدارة التربوية وجدواها. لقد أورد Ali and Camp (1995) مجموعة ملاحظات على تدريس الإدارة

* كلية الشريعة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

في العالم العربي، من بينها اعتماد المعرفة الإدارية على النظريات والنماذج الإدارية الغربية دون تمحيص كاف لمدى قابليتها للتطبيق في الواقع العربي، وإهمال المؤلفين والباحثين العرب لدور الثقافة في الإدارة، وعدم الاهتمام الكافي بالبحث والنشاط العلمي، وضعف (أو عدم وجود) روابط علمية إدارية وشبكات بحث قومية أو محلية. وأشارت الناعبي (٢٠٠٥م) إلى ضعف اطلاع الإداريين في مدارس سلطنة عمان على البحث التربوي، وإلى أن الإداريين، رغم تثمينهم لدور البحث التربوي، يسترشدون بالوثائق الرسمية والخبرة الشخصية لدى اتخاذ القرارات أكثر من اعتمادهم على نتائج البحث التربوي.

ولكن يلاحظ أن تلك الانتقادات لم تستند إلى تحليل منهجي للبحوث التربوية بل اعتمدت إما على استبانات ومقابلات مع الباحثين والممارسين، أو على خبرات شخصية. ومن هنا تبدو الحاجة إلى تحليل لنتاج البحث العربي المنشور في أوعية النشر المختلفة لرسم ملامحه واتجاهاته ليكون ذلك منطلقا للنهوض به. في هذا السياق يقوم الباحثان في هذه الدراسة بتحليل بحوث الإدارة التربوية العربية المنشورة في عدد من المجلات العربية التربوية المحكمة منذ ١٩٨٤م في ضوء مفاهيم علم اجتماع المعرفة و"بنية الثورات العلمية"، ومقارنتها بالبحوث التربوية المنشورة في مجلة Educational Administration Quarterly.

مشكلة الدراسة

ظهرت الإدارة التربوية كحقل فرعي ضمن عائلة العلوم التربوية منذ قرن تقريبا. وقد أسفرت جهود الباحثين والمنظرين منذ ذلك الوقت عن توليد كم معرفي نظري وميداني يجده الباحثون في الكتب والمجلات والرسائل الجامعية وأوراق المؤتمرات. ويحتاج هذا الكم المعرفي بين حين وآخر إلى التمحيص والتحليل من قبل المختصين لتحيد اتجاهات البحث وترشيد جهود الباحثين. وقد أشارت دراسات سابقة في هذا الاتجاه إلى أن البحث التربوي في مجال الإدارة التربوية ليس في مستوى التوقعات (الناعبي، ٢٠٠٥؛ Pounder, 2000; Ali and Camp, 1995). لذلك قرر الباحثان القيام بهذه الدراسة لتحليل بحوث الإدارة التربوية المنشورة في بعض المجلات التربوية العربية المحكمة ومقارنتها بتلك المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية.

أهمية الدراسة

يأمل الباحثان أن تسهم هذه الدراسة في إلقاء الضوء على واقع النتاج البحثي العربي في الإدارة التربوية كخطوة على طريق النهوض بهذا النتاج ليكون ذا جودة وجدوى وتأثير. كما يأملان أن تساعد الدراسة على توجيه الباحثين إلى ارتياد مجالات بحثية جديدة مما يؤدي إلى التراكم المعرفي، من جهة، ويساعد على تجنب الهدر العلمي من جهة أخرى. هذا ويعتقد الباحثان أن النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة قد تنطبق بدرجات متفاوتة على الحقول التربوية الأخرى. وعلاوة على ذلك فهي الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال حسب معلومات الباحثين.

هدف الدراسة

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو تحديد واقع النتاج البحثي العربي في حقل الإدارة التربوية المنشور في عدد من المجلات التربوية العربية المحكمة ومقارنته بنظيره المنشور في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية من ١٩٨٤-٢٠٠٤، بغرض تقرير ما إذا كان ذلك النتاج يلبي المعايير المطلوب توفرها في أي نتاج بحثي ليكون له تأثير نظري وعملي.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس في هذه الدراسة هو التالي:

"ما مدى تلبية النتاج البحثي العربي في حقل الإدارة التربوية للمعايير الواجب توفرها لتطور أي حقل معرفي بحيث يكون له تأثير نظري وعملي، وذلك في ضوء علم اجتماع المعرفة و "بنية الثورات العلمية"؟.

وتتم الإجابة عن هذا السؤال باستعراض واقع النتاج البحثي العربي في حقل الإدارة التربوية المنشور في عدد من المجلات التربوية العربية المحكمة مقارنا بنظيره المنشور في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية" من ١٩٨٤-٢٠٠٤ " من حيث كم البحوث المنشورة، والانتماء المؤسسي للباحثين، وجنس الباحثين، ومناهج البحث المتبعة، وأدوات وأساليب جمع البيانات وتحليلها، والمجال المعرفي للأبحاث ومدى التغير الذي طرأ عليها، والمشاركة في البحوث، والكتاب الأكثر غزارة، والتوزيع الجغرافي للباحثين.

حدود الدراسة ومحدداتها

- اقتصرت هذه الدراسة على بحوث الإدارة التربوية المنشورة في (١٩) مجلة تربوية عربية محكمة، هي التي تمكن الباحثان الوصول إليها. ولم تتطرق إلى أدبيات الإدارة التربوية التي تضمها أوعية النشر الأخرى. ويستحق ذلك النشاط إجراء دراسة وربما دراسات لاحقة.
- اقتصرت الدراسة على الحصول على بيانات من بعض المؤشرات، ولا تحكم بأي شكل على قيمة الأبحاث وجدارتها.
- قارنت الدراسة بين البيانات المستقاة من الدوريات العربية بتلك المستمدة من مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية، وهي واحدة من المجلات التي تهتم بالإدارة التربوية بشكل خاص. ولم يتعرض الباحثان للدراسات الأجنبية المنشورة في مجلات أخرى.

تعريف المصطلحات

المجلة المحكمة: كل مطبوع فعلي أو افتراضي يغطي فرعا من فروع المعرفة، ويصدر

بانتظام في أعداد متتالية ذات أرقام متسلسلة، ويحمل عنوانا مميزا، ويحتوي على موضوعات لعدة مؤلفين في مجال التخصص. وعادة تحرر المجلة المحكمة من قبل أساتذة الجامعات، أو حاملي الشهادات الجامعية العليا ممن يعدون مراجع في تخصصهم، وتستخدم معايير معينة في تحكيم صلاحية المقالات للنشر (الهندي، ١٩٩٥م، ؛عودة، ١٩٩٦م؛ فان دالين،١٩٩٠م). وتتميز المجلات المحكمة بأنها تنشر الجديد قبل أن تتضمنه الكتب، وقد تضم معلومات لا تجد طريقها إلى الكتب، وهي أسهل حملا وتداولا من رسائل الدكتوراه والماجستير. كل تلك المزايا جعلت المجلات المحكمة "كليات غير منظورة" تحشد إمكانيات الباحثين سعيا وراء تقدم المعرفة (جرجيس، ١٩٩٥م ;Campanario, 1996) . وهذا سبب اختيار الباحثين لها في هذه الدراسة.

المدخل النظري

استرشدت هذه الدراسة أولا بعلم اجتماع المعرفة Sociology of Knowledge الذي يدرس كيفية ظهور التخصصات وتطورها، وثانيا بنظرية ثوماس كوهن (1970) Thomas Kuhn حول تطور العلم، التي نشرها في كتابه "بنية الثورات العلمية".

تولد التخصصات من منظور علم اجتماع المعرفة عندما تلتقي مجموعة مهمة من العلماء من ذوي الاهتمامات المتماثلة أو المتقاربة. ويشكل هؤلاء ما يعرف بالمجتمع العلمي أو المجتمع المثقف أو الجماعة العلمية Scholarly Community. وتعرف الجماعة العلمية على أنها جماعة افتراضية غير مرئية، وقد لا يعرف أعضاؤها بعضهم بعضا معرفة شخصية، وإنما من خلال الاطلاع على بحوثهم والإشارة إليها ونقدها. ويتولد عن النشاط البحثي لأعضاء الجماعة في حقل معين كمّ معرفي كاف لتشكيل تخصص أو تخصص فرعي. ويوجد الكم المعرفي عادة في أوعية مختلفة مثل: الكتب والمجلات ومحاضر المؤتمرات والندوات والأقراص الممغنطة والأوعية الافتراضية (الألكترونية) ورسائل الماجستير والدكتوراه. وسرعان ما تتطور لهذا التخصص ملامح مميزة له ومناهج خاصة به، وطرق اتصال بين الباحثين فيه (Rossides, 1998; Kaplan and Storer in Sills, 1968). ويصبح من الأهمية بمكان بعد ذلك إخضاع نتاج تلك الجماعة للفحص والتحليل لترشيد ذلك النشاط وتوجيهه، وذلك باستخدام مناهج وأدوات خاصة لهذا الغرض، مثل منهج التحليل البعدي للبحوث Meta-analysis and research synthesis، والمنهج البيبليومتري (Borgman and Furner, 2002) Biblio-metric Methodology. وقد يستخدم بعض الباحثين المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل النتاج البحثي استنادا إلى معايير يشتقها الباحثون في ضوء خبرتهم وتوجهاتهم وأهدافهم من المراجعة. ولدى القيام بعملية المراجعة والتحليل والفحص قد يتم فحص النتاج البحثي المتوفر في كافة الأوعية، أو يتم الاقتصار على تحليل النتاج المتوفر في أحدها فقط، وذلك وفقا للظروف والإمكانيات والاعتبارات التي يقدرها الباحث (Keeves, 1988) .

وحسب **"بنية الثورات العلمية"** لفيلسوف العلم الشهير ثوماس كوهن فإنه يمكن تصنيف العلم (الذي هو نتاج البحث) إلى علم ثوري Revolutionary or extra-ordinary science وعلم عادي Normal science. وكل منهما يستند إلى نموذج فكري Paradigm مختلف عن الآخر. والنموذج الفكري عبارة عن منظومة من المعتقدات القَبْلِيّة المترابطة والافتراضات النظرية والمنهجية، التي ينظر أعضاء الجماعة العلمية، من خلالها، إلى الكون والحياة بشكل عام. والنموذج الفكري يوجه مسارات البحث حتى وإن لم يكن الباحثون على وعي مباشر به.

يظهر العلم الثوري عندما يعجز العلم العادي عن تقديم إجابات عن كل ما يجد من أمور. والعلم الثوري لا يأتي نتيجة التراكم، بل بشكل فتوح علمية Breakthrough ناتجة عن تغيير النموذج.

يرى كوهن أن معظم العلماء يمارسون العلم العادي بسبب التدريب الذي تلقوه والالتزام الذي تفرضه عليهم عضويتهم في الجماعة العلمية. ويظل الأمر كذلك إلى أن تحدث أزمة ناجمة عن مفارقات أو تناقضات أو تشوهات Anomalies لا يستطيع النموذج السائد حلها. عندئذ يتمرد بعض العلماء الذين يصل وعيهم بالتناقضات درجة أنهم لا يعودون يطيقونها، فيطرحون بديلا جديدا. ويكون على هؤلاء أن يصارعوا إلى أن تقبل الجماعة العلمية إضفاء الشرعية على البديل الجديد فيحدث ما يعرف بالتحول الجذري Paradigm Shift. وسيكون على هؤلاء المتمردين أن يقنعوا علماء آخرين بالانضمام إليهم وأن يدربوا مزيدا من العلماء على العلم الجديد. ويحتاج البديل الجديد أن يثبت أنه يقدم نتائج أفضل من القديم، أي يصبح أكثر جدوى، أو حسب تعبير كوهن أن يثبت أنه ذو طاقة تفسيرية أقوى. في المقابل تبقى مجموعة من جماعة العلم العادي على موقفها معتبرة التناقضات والمفارقات أمرا طبيعيا وعاديا. وهذا ناجم عن تدريبهم وعن التزامهم بالنموذج السائد وعدم إخضاع مقولاته للنقد، وعن كونهم لا يدرسون الظواهر مباشرة بل من خلال النموذج، أي كما تبدو لهم من خلال أدواتهم وطرقهم ومعتقداتهم المرتكزة على النموذج. وهذا يحدث لديهم إحساسا زائفا بعدم التناقض، ووهما بأنهم يتعاملون مع ظاهرة موضوعية، وهم عموما يتعلمون أن تقدم العلم يتم بالتراكم والاستنتاج المنطقي وتكويم الحقائق.

من ناحية أخرى يرى كوهن أن انتصار النموذج الجديد هو ظاهرة اجتماعية وليس فكرية وحسب، إذ يعتمد نجاح النموذج على ما يسميه "التمويل الاجتماعي"، أي على شبكة العلاقات التي يقيمها العلماء داخل الجماعة العلمية وخارجها.

إجراءات الدراسة

منهج البحث

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو مزيج من **المنهج التحليلي** المرتكز إلى معايير اشتقها الباحثان من علم اجتماع المعرفة و"بنية الثورات العلمية"، **والمنهج الببليومتري** الذي يعالج كميا خواص المادة المكتوبة والسلوك المرتبط بها، **والمنهج المقارن** إذ قام الباحثان لهذا الغرض بمسح لبحوث الإدارة التربوية المنشورة في (١٩) مجلة من الدوريات العربية التربوية المحكمة، وعملا قائمة بها، ثم قاما بمسح لبحوث الإدارة التربوية في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية وعملا قائمة بها، وقاما بعد ذلك بتفريغ البيانات تبعا لعناصر الدراسة. وأعدا جداول تتضمن النسب المئوية والتكرارات ثم قاما بالتعليق عليها وأخيرا مناقشتها في ضوء المعايير المشتقة. ويدرك الباحثان بطبيعة الحال أن الظروف التي يعمل ضمنها الباحثون العرب تختلف عن تلك التي يعمل ضمنها الباحثون الأجانب مما يجعل المقارنة بين الفريقين قياسا مع الفارق. وهذا أمر طبيعي في الدراسات المقارنة التي من بين أهدافها الإفادة الواعية مما لدى الآخرين والتبادل الخلاق للمعرفة خاصة مع الذين بدأوا قبلنا في هذا المجال (Altbach and Kelly, 1986).

مجتمع /عينة الدراسة

تكون مجتمع/عينة الدراسة من ٧٠ دراسة منشورة في (١٩) مجلة عربية تربوية محكمة و(٤٩٢) دراسة منشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" المنشورة منذ ١٩٨٤م إلى ٢٠٠٤م. والمجلات العربية موضع التحليل هي تلك المتوفرة في مكتبة جامعة اليرموك. وبذلك تكون العينة قصدية. وهذا يعد من محددات الدراسة.

أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة من إعداد الباحثين. وقد تم تطويرها استرشادا بالمدخل النظري. ووفقا لذلك قام الباحثان باشتقاق **المعايير** التالية التي درسا في ضوئها بحوث الإدارة التربوية العربية مقارنة بتلك البحوث المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية:

- وجود الجماعة العلمية: وهذا هو المعيار الرئيسي الذي يحتاج توفره إلى تلبية بقية المعايير
- مثابرة أعضاء الجماعة على البحث والتنظير The Criterion of Rigor
- إقامة سبل اتصال علمي مباشرة وغير مباشرة بين أعضاء الجماعة العلمية
- إقامة روابط مهنية ينتظم بها أعضاء الجماعة العلمية
- توليد تقاليد وتراث علمي وثقافة علمية تشكل في مجموعها الذاكرة الجمعية Collective Memory لأعضاء الجماعة العلمية
- إحداث تراكم معرفي ناجم عن تلك المثابرة والاتصالات والتقاليد
- إخضاع ذلك الكم المعرفي للنقد والتمحيص
- الإضافة والإسهام: يشترط لجودة البحوث أن تسهم في المعرفة الموجودة وتضيف إليها. وذروة ذلك ممارسة العلم الثوري الذي لا يكتفي بمواكبة ما هو سائد بل يطرح بدائل له.
- الروح النقدية المصحوبة بالوعي يالتناقضات في النموذج السائد وطرح بديل له. ويتضمن ذلك إعادة بناء الحقل المعرفي على أسس جديدة تؤدي إلى تغيير في التعميمات النظرية للحقل وفي المناهج والتطبيقات.
- تراعي بحوث الإدارة التربوية - بصفتها علما تطبيقيا - معيار الصلة Criterion of relevance، أي أن تكون ذات أهمية للممارسين، وكذلك معيار الوصول إلى الجمهور المعني Criterion of Accessibility

وللحكم على مدى تلبية البحوث موضع الدراسة لهذه المعايير حدد الباحثان **المؤشرات** التي يستدل منها على مدى تلبية البحوث للمعايير، كما حددا الجوانب التي يجب تقصيها في البحوث موضع الدراسة لتدل على تلك المؤشرات. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١): المعايير والمؤشرات الدالة عليها

المعيار	المؤشر	الجدول
(الجماعة العلمية)	جميع المؤشرات	
المثابرة	كم الإنتاج البحثي	٢
	غزارة إنتاج الباحثين	٩
	تطور الاهتمامات البحثية	٧ و٩
	ترابط الأبحاث (وجود مشروع فكري)	٩
الاتصال	المشاركة في التأليف	٨
	التوزيع الجغرافي للباحثين	١٠
	التداخل المعرفي في البحوث (المجال المعرفي)	٧
الروابط المهنية	الجهة التي تصدر المجلات	٢
	وجود مجلات متخصصة (في الإدارة التربوية)	٢
التقاليد والتراكم	كم الإنتاج	٢

المعيار	المؤشر	الجدول
	التشتت	٢
	جهة الإصدار	٢
نقد البحوث وتمحيصها	المجال المعرفي للبحوث	٧
الإضافة والإسهام	المجال المعرفي للبحوث	٧
	مناهج البحث وأدواته	٥و٦
الروح النقدية	المجال المعرفي للبحوث	٧
	مناهج البحوث وأدواتها	٥و٦
الصلة والوصول	دور الممارسين (الانتماء المؤسسي للباحثين)	٣

وقد أفاد الباحثان في تطوير هذه الأداة من أدوات مشابهة استخدمها باحثون آخرون في الدراسات البيبليومترية، وفي حقل التربية بالذات (جرجيس وعبد النبي، ١٩٩٦؛ الخميسي وزهران، ١٩٩١ ;Short, 1995; Salmons, 2000). وأثناء التحليل استخدم الباحثان تقنية الاتفاق بين الباحثين Inter-Rater Agreement لضمان الضبط الإحصائي للأداة.

عرض النتائج

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس في هذه الدراسة والذي نصه "ما مدى تلبية النتاج البحثي التربوي العربي للمعايير الواجب توفرها في أي حقل معرفي في ضوء علم اجتماع المعرفة و نظرية "بنية الثورات العلمية"؟ وذلك من خلال تحليل النتاج البحثي في ميدان الإدارة التربوية المنشور في (١٩) مجلة تربوية عربية محكمة ومقارنة ذلك بالنتاج المنشور في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية منذ ١٩٨٤م من حيث العناصر التالية: الانتماء المؤسسي للباحثين، وجنس الباحثين، ومنهج البحث المتبع، وأساليب جمع البيانات وتحليلها، والمجال المعرفي للأبحاث ومدى التغير في اهتمامات الباحثين، والمشاركة في البحوث، وأكثر الكتاب غزارة في الإنتاج، والتوزيع الجغرافي للباحثين.

١- كم البحوث المنشورة

يبين الجدول (٢) أن الباحثين العرب أنتجوا (٧٠) دراسة عن الإدارة التربوية منشورة في (١٩) دورية محكمة تصدر في عدة دول. ويصدر معظم هذه المجلات عن جامعات بينما يصدر عدد قليل منها عن عدة جهات عربية (روابط مهنية ومنظمات إقليمية وقومية). ومع أن هناك انتظاما في النشر على مدار السنوات موضع الدراسة، إلا أن كم الدراسات العربية قليل بالمقارنة مع عدد الدراسات التي نشرتها مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" (٤٩٢ دراسة). من ناحية ثانية يشير الجدول (٢) إلى تشتت البحوث العربية على عدة مجلات.

جدول (٢): عدد الدراسات الخاصة بالإدارة التربوية وفقا للمجلات العلمية التي نشرت فيها

م	المجلة	التكرار	النسبة المئوية
١	مجلة أبحاث اليرموك	١٠	١.٨
٢	مؤتة للبحوث والدراسات	٩	١.٦
٣	مجلة جامعة دمشق	٨	١.٤
٤	مجلة مركز البحوث التربوية- جامعة قطر*	٦	١.١
٥	مجلة اتحاد الجامعات العربية	٦	١.١
٦	دراسات العلوم التربوية- الجامعة الأردنية	٥	٠.٩
٧	مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين	٤	٠.٧
٨	المجلة العربية للادارة	٤	٠.٧
٩	المجلة التربوية- جامعة الكويت	٣	٠.٥
١٠	الإداري- عمان	٣	٠.٥
١١	حولية كلية التربية- جامعة قطر**	٢	٠.٣
١٢	مجلة جامعة النجاح للأبحاث	٢	٠.٣
١٣	مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية	٢	٠.٣
١٤	مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية	١	٠.٢
١٥	مجلة كلية التربية- جامعة الإمارات	١	٠.٢
١٦	المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية- العلوم الإنسانية	١	٠.٢
١٧	مجلة البلقاء للبحوث والدراسات	١	٠.٢
١٨	المنارة- جامعة آل البيت	١	٠.٢
١٩	مجلة جامعة الملك عبد العزيز- العلوم التربوية	١	٠.٢
المجموع		٧٠	١٢.٥
٢٠	مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية Educational Administration Quarterly	٤٩٢	٨٧.٥

م	المجلة	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع الكلي	٥٦٢	١٠٠

* توقفت عن الصدور عام ٢٠٠٤ ** أصبحت الآن مجلة العلوم التربوية

٢- الانتماء المؤسسي للباحثين

يشير الجدول (٣) إلى أن الغالبية العظمى من الباحثين في المجلات العربية (٩٠%) يعملون في جامعات، يليهم نسبة قليلة (٧.١ %) من أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية، وقلة محدودة (٢.٩ %) من الممارسين (إداريين ومديري مدارس ومدرسين). في المقابل هناك نسبة وإن كانت قليلة من الممارسين شاركوا في الدراسات المنشورة في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية.

جدول (٣): المؤلفون حسب انتمائهم المؤسسي

م	الانتماء	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	جامعات	٦٣	٩٠	٧٦	٦٤.٤
٢	كليات (تربية أو معلمين)	٥	٧.١	٢٢	١٨.٦
٣	جهات أخرى (وزارة التربية، وزارة التعليم العالي)	٢	٢.٩	-	
٤	إداري \ مدير مدرسة	-	-	١١	٩.٣
٥	مدرس مدرسة	-	-	٤	٣.٥
٦	طلبة	-	-	٣	٢.٥
٧	باحث مستقل	-	-	٢	١.٧
	المجموع	٧٠	١٠٠	*١١٨	١٠٠

* يلاحظ بأن المقالات المنشورة بعد عام ١٩٨٦ لم توح بالانتماء المؤسسي للباحثين

٣- جنس الباحثين

يشير الجدول (٤) إلى أن غالبية الباحثين العرب كانت من الذكور(٨٣.٢%). في المقابل وعلى الرغم من أن الكتاب الذكور في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية هم أكثر من النساء، إلا أن هناك نسبة مرتفعة (أقل من النصف بقليل) من الإناث.

جدول (٤) : المؤلفون تبعا للجنس *

م	المتغير	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
	الجنس	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكور	٧٩	٨٣.٢	٤٥٢	٥٢.٢
٢	إناث	١٦	١٦.٨	٤١٤	٤٧.٨
	المجموع	٩٥	١٠٠	٨٦٦	١٠٠

* لم يكن بالإمكان تحديد عدد الذكور والإناث بدقة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية اعتمادا على الاسم. هناك أكثر من عشرين من أسماء الباحثين لم توح بجنس صاحبها

٤- مناهج البحث المتبعة

يشير الجدول (٥) إلى أن المنهج الوصفي الكمي هو المنهج الأكثر استخداما في الدراسات المنشورة في المجلات التربوية العربية (٦٠ دراسة)، بينما هناك ست دراسات اتبعت المنهج التحليلي المكتبي، وثلاث دراسات اتبعت المنهج المقارن، ودراسة حالة واحدة فقط.

جدول (٥) : الدراسات حسب منهج البحث

م	منهج البحث	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الوصفي	٦٠	٨٥.٧	١٥٠	٣٠.٥
٢	التحليلي/المكتبي (النظري)	٦	٨.٦	٢٩٤	٥٩.٨
٣	التجريبي	-	-	٥	١
٤	المقارن	٣	٤.٣	٢	٠.٤
٥	التاريخي	-	-	٤	٠.٨
٦	دراسة حالة	١	١.٤	٣٧	٧.٥
	المجموع	٧٠	١٠٠	٤٩٢	١٠٠

أما في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية فالمنهج التحليلي، هو الأكثر استخداما اذ بلغ عدد الدراسات التي استخدمته (٢٩٤) دراسة أي ما نسبته (٥٩.٨%)، مقابل (١٥٠) دراسة (٣٠.٥%) اتبعت المنهج الوصفي. يلي ذلك استخدام منهج دراسة الحالة والذي بلغ (٣٧) دراسة (٧.٥%)، هذا إضافة إلى خمس دراسات اتبعت المنهج التجريبي، وأربع دراسات اتبعت المنهج التاريخي ودراستين اتبعتا المنهج المقارن.

٥- أدوات جمع البيانات وأساليبها

يوضح الجدول (٦) أن معظم الدراسات العربية قد اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات (٨٨.٦%)، وأن ما نسبته (١١.٤%) من الدراسات فقط اعتمدت على أداة تحليلية. وفي المقابل فقد استخدم معظم الباحثين في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية (٦٣%) أداة تحليلية في أبحاثهم سواء التحليل المكتبي أم تحليل الوثائق. هذا بالإضافة الى استخدام عدة أدوات أخرى لجمع البيانات، فبالإضافة إلى التحليل كان هناك الاستبانة والمقابلة والملاحظة ولعب الدور. أي أن هناك تحولا ملموسا ومتزايدا لأساليب التحليل الكيفي.

جدول (٦): الدراسات حسب أدوات جمع البيانات

م	أداة جمع البيانات	*في المجلات العربية*		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	الاستبيان	٦٢	٨٨.٦	٥٨	١١.٨
٢	المقابلة	-	-	٢٧	٥.٥
٣	الملاحظة	-	-	١١	٢.٢
٤	التحليلي/ المكتبي	٥	٧.١	٣١٠	٦٣
٥	تحليل وثائق ومعالجتها كميا	٣	٤.٣	٨٥	١٧.٣
٦	لعب الدور	-	-	١	٠.٢
	المجموع	٧٠	١٠٠	٤٩٢	١٠٠

٦- المجال المعرفي للبحوث

يبين الجدول (٧) أن معظم الدراسات العربية كانت عبارة عن تقويم لعملية الإدارة التربوية وأداء المديرين، أو تحليل لأدوارهم ومهاراتهم وأنماطهم القيادية والكفاءات اللازمة لهم وخصائصهم الشخصية من وجهة نظر المدرسين أو المديرين أنفسهم أو كلا الطرفين، أو تحديد المعوقات التي تقف في طريق الإدارة. ويلاحظ قلة الدراسات التي تُنَظِّر للإدارة التربوية أو تبلور نماذج نظرية وتطبيقاتها (١١.٤%). وفي المقابل فإن (١٥٤) دراسة (٣١.٣%) في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية عنيت بتأسيس منظور فكري للإدارة التربوية بشكل عام أو أحد النماذج الإدارية. وهناك (٣٧) دراسة (٧.٥%) تركز على بلورة النماذج أو المساهمة في تطويرها من خلال إجراء دراسات تجريبية تتعلق بتطبيقها. بالإضافة إلى (٣١) دراسة (٦.٥%) تبحث في تطوير المدرسة وزيادة فاعليتها و(٩) دراسات (١.٨%) في تطوير أبحاث الإدارة التربوية.

جدول (٧): الدراسات حسب مجالها المعرفي في نطاق الإدارة التربوية

م	المجال المعرفي	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	أدوار ومهام الإدارة المدرسية.	٧	١٠	١٠	٢
٢	أساليب تقويم الإدارة.	١٠	١٤.٣	١٢	٢.٤
٣	علاقة الإدارة والقيادة التربوية بالإشراف.	٤	٥.٧	٢	٠.٤
٤	كفايات/مهارات/خصائص المديرين والقياديين.	٥	٧.١	٢٢	٤.٥
٥	الأنماط القيادية.	١١	١٥.٧	١٧	٣.٤
٦	آليات صنع القرار.	٢	٢.٩	٨	١.٦
٧	المناخ التنظيمي.	٤	٥.٧	١٦	٣.٢
٨	الاحتياجات التدريبية لمديري المدرسة.	٢	٢.٩	٨	١.٦
٩	مهارات إدارية.	٤	٥.٧	١٣	٢.٦
١٠	الرضا الوظيفي والإدارة.	١	١.٤	١٢	٢.٤
١١	معوقات الإدارة.	٢	٢.٩	٨	١.٦
١٢	تطوير منظور فكري أو أسس نظرية لنماذج إدارية.	٨	١١.٤	١٥٤	٣١.٣
١٣	تقنين مقياس للإدارة لاختيار المديرين.	٢	٢.٩	٧	١.٤
١٤	الإدارة والتمكين.	١	١.٤	٨	١.٦
١٥	الرقابة الإدارية.	١	١.٤	٥	١
١٦	الإدارة الصفية.	١	١.٤	٢	٠.٤
١٧	الإدارة والمجتمع المحلي.	١	١.٤	٦	١.٢

م	المجال المعرفي	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١٨	الإدارة والحاسوب.	١	١.٤	-	-
١٩	دراسة حالة (واقع).	١	١.٤	٣٧	٧.٥
٢٠	مواقف نقدية.	١	١.٤	١١	٢.٢
٢١	مراجعة تاريخ الإدارة.	١	١.٤	-	-
٢٢	علاقة الإدارة بالمدرسين.	-	-	٢٧	٥.٥
٢٣	تطوير أبحاث الإدارة التربوية.		-	٩	١.٨
٢٤	الإدارة والمرأة.	-	-	٢١	٤.٣
٢٥	تطوير المدرسة\ زيادة فاعلية المدرسة.	-	-	٣١	٦.٣
٢٦	المدرسة والمالية\ اقتصاديات التعليم.	-	-	١٠	٢
٢٧	الدين والإدارة.	-	-	٣	٠.٦
٢٨	الإدارة والأخلاق.	-	-	٨	١.٦
٢٩	المشكلات المدرسية.	-	-	١٢	٢.٤
٣٠	الإدارة والمنهاج.	-	-	٦	١.٢
٣١	العلاقة بين الإدارة والطلبة.	-	-	٣	٠.٦
٣٢	الإدارة ومواكبة تكنولوجيا العصر.	-	-	٤	٠.٨
	المجموع	٧٠	١٠٠	٤٩٢	١٠٠

من ناحية أخرى يختفي الحس النقدي في الدراسات العربية، فغالبا ما يميل الباحثون إلى التعامل مع أدبيات الإدارة التربوية على أنها أمر مسلم به. في المقابل هناك (١١) دراسة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية تتخذ مواقف نقدية، وتطرح تساؤلات وتدعو إلى البحث عن بدائل، بل واعتماد نماذج تفكير وبحث غير غربية له. كما أن هنالك عددا من الدراسات في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية عنيت بتقصي العلاقة بين الإدارة التربوية ومتغيرات أخرى مثل الرضا الوظيفي، والمناخ التنظيمي، والإدارة والمجتمع المحلي، والإدارة والطلبة، والإدارة والمرأة، بالإضافة إلى الإدارة والمدرسين. وفي المقابل هناك دراسة عربية واحدة تناولت علاقة الإدارة بالمجتمع المحلي والإدارة بالتمكين.

ويلاحظ كذلك خلو الدراسات العربية من دراسات المرأة في الإدارة بينما نجد (٢١) دراسة (٤.٣%) منشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية حول هذا الموضوع. بالإضافة إلى (٢٧) دراسة (٥.٥%) تبحث تحليل علاقة الإدارة بالمدرسين. هذا بالاضافة الى اختفاء التطرق إلى علاقة الإدارة بالدين والأخلاق في المجلات العربية المحكمة، بينما نجد ذلك مطروحا في (١١) دراسة (٢.٢%) في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية. وفوق ذلك لا يوحي النتاج الفكري العربي بنمط معين من حيث تطور الاهتمامات البحثية على مر الزمن، فلا يمكن القول أن هناك موضوعات آخذة في التناقص وأخرى تتجه نحو التزايد. ففي المقابل فإن تفحص بحوث مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية يوحي بأن هناك تطورا في اهتمامات الباحثين، فمثلا كان هناك اهتمام متزايد بتطوير مفهوم الإدارة التربوية في الثمانينيات وحتى مطلع التسعينيات، ولكنه أخذ يتراجع شيئا فشيئا حتى زاد الاهتمام بمفهوم القيادة التربوية والأخلاق، واقتصاديات التعليم، والمرأة، والتمكين.

٧- المشاركة في التأليف

يشير الجدول (٨) إلى أن قرابة الثلثين من الدراسات المنشورة في المجلات العربية المحكمة (٦٧.١%) هي من إنتاج مؤلف منفرد مقابل (٣٢.٩%) للتأليف المشترك. بينما كانت نسبة التأليف المشترك في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية تفوق النصف بقليل (٥٠.٦%) مقابل التأليف المنفرد (٤٩.٦%).

جدول (٨) : الموضوعات حسب المشاركة في التأليف

م	نوع التأليف	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	تأليف مشترك.	٢٣	٣٢.٩	٢٤٩	٥٠.٦
٢	تأليف منفرد.	٤٧	٦٧.١	٢٤٣	٤٩.٤
	المجموع.	٧٠	١٠٠	٤٩٢	١٠٠

من ناحية أخرى يكشف تفحص الانتماء المؤسسي للباحثين (من خلال التعريف بهم في مطلع كل دراسة) أن التأليف المشترك بين الباحثين العرب يتم في الغالب بين أعضاء هيئة تدريس من جامعة واحدة، بينما النمط السائد في التأليف المشترك في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" هو النوع "العابر للجامعات Inter-University"، أي بين باحثين من جامعات متباعدة.

٨- أكثر الكتاب غزارة في الإنتاج

يشير الجدول (٩) إلى أن أكثر الكتاب العرب غزارة في ميدان الإدارة التربوية هو اخليف الطراونة الذي نشر خمس دراسات، يليه كل من أحمد بطاح، ومحمد علي عاشور، وصالح ناصر عليمات (له ثلاث دراسات)، ثم كل من راتب السعود، ورداح الخطيب،

وخليفة مصطفى عاشور، وأفنان نظير دروزة، وبسام العمري، ومحمد بيومي ضحاوي (له دراستان)، مع ملاحظة أن دراسات الطراونة جمعت بين التأليف المنفرد والمشترك. أما أحمد بطاح وراتب السعود فيميلان إلى النشر مع آخرين، بينما نحا محمد علي عاشور وصالح عليمات منحى التأليف المنفرد.

جدول (٩): المؤلفون حسب غزارة الإنتاج

م	في المجلات العربية		في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية	
	الباحثون	عدد الأبحاث	الباحثون	عدد الأبحاث
١	اخليف الطراونة	٥	Wayne k. Hoy	14
٢	أحمد بطاح، محمد علي عاشور، صالح ناصر عليمات	٣ لكل منهم	William a. firestone, Diana G. Pounder	٨ لكل منهم
٣	راتب السعود، رداح الخطيب، خليفة مصطفى عاشور، أفنان نظير دروزة، بسام العمري، محمد بيومي ضحاوي	٢ لكل منهم	Joseph J. Blasé	٧ لكل منهم
٤	بقية الباحثين	١ لكل منهم	Cecil G. Miskle, William Lowe Boyd, Joseph Murphy	٦ لكل منهم
			James Joseph Scheurich, Sharon C. Conley, Paula M. Short, Anit Somech	٥ لكل منهم
			Donald J. Willower, Philip Hallinger, Carolyn Kelley, Scott R. Sweetland, Michael Imber	٤ لكل منهم
			Daniel l.Duke, Susan Moore Johnson, Carolyn M. Shields, Jay Paredes Scribner, Jo Blasé, Doris Jantzi, Catherine Marshall	٣ لكل منهم
			Daniel e. Griffiths, James f. Mc Namara, James R. Bliss, David H. Monk, Edwin M .Bridges, Brain Rowan, Joseph w. Licata, Marjorie Hanson, Colleen L. Larson, Colleen A. Capper, Scott Bauer, Lee-Yen Wang, C. John Tarter, Frances C. Flower, Gladys Styles Johnston, George A. Marcoulides, George J. Petersen, Zehava Rosenblatt, Philip A. Cusick, Jennifer King Rice, Michael Kirst, Edward F. Iwanicki, Edward A. Holdaway, Jean Hills	٢ لكل منهم
			بقية الباحثين	١ لكل منهم

أما في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية فقد تصدر Wayne K. Hoy قائمة الكتاب الأكثر غزارة وذلك بنشره أربعة عشر بحثا، وجاء بعده William A. Firestone, Diana G. Pounder بنشرهما ثمانية أبحاث لكل منهما، ثم تلاهم Joseph J. Blasé بنشره سبعة أبحاث. ثم مجموعة من الكتاب (Cecil g. Miskle, William Lowe Boyd, Joseph Murphy) ممن نشروا ستة أبحاث، بينما قامت مجموعة أخرى (James Joseph Scheurich, Sharon C. Conley, Paula M. Short, Anit Somech) بنشر خمسة أبحاث. تلا ذلك مجموعة من خمسة كتاب نشروا أربعة أبحاث لكل منهم، ثم سبعة كتاب نشر كل منهم ثلاثة أبحاث. وأخيرا كان هناك أربعة وعشرون كاتبا نشر كل واحد منهم بحثين. وهذا يشير إلى أن عدد الكتاب المهتمين بالإدارة التربوية في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية هو أكثر بكثير من عدد الكتاب العرب المهتمين بهذا الحقل من ناحية أولى. ومن ناحية ثانية فإن معظم الكتاب العرب الأكثر غزارة هم من الجدد الذين برزت أبحاثهم بعد عام ٢٠٠١م مثل (محمد علي عاشور وصالح عليمات) باستثناء البعض (مثل أحمد بطاح) الذي بدأ النشر منذ ١٩٩١م واستمر حتى عام ١٩٩٦م، وكذلك اخليف الطراونة الذي برز انتاجه البحثي عام ١٩٩٦م وحتى عام ٢٠٠٤م، بينما استمر الكتاب الأكثر غزارة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية مثل Wayne k. Hoy, William A. Firestone, Diana G. Pounder, في الكتابة في الإدارة التربوية في هذه المجلة بانتظام منذ صدورها وحتى الآن.

٩- التوزيع الجغرافي للباحثين

يبين الجدول (١٠) أن هناك تفاوتا كبيرا في النشاط البحثي في ميدان الإدارة التربوية من بلد عربي إلى آخر. وقد أسهمت الأردن في (٤٥ دراسة) ثم السعودية في (١٢ دراسة) ثم الكويت في (٥ دراسات) في مقدمة تلك البلدان التي أجريت فيها الدراسات. كما يلاحظ غياب تام لمؤلفين من بلدان المغرب العربي من صفحات المجلات الصادرة في المشرق العربي.

جدول (١٠): التوزيع الجغرافي للباحثين*

م	في المجلات العربية			في مجلة الإدارة التربوية ربع السنوية		
	البلد	التكرار	النسبة المئوية	البلد	التكرار	النسبة المئوية
١	الأردن	٤٥	٦٤.٣	الولايات المتحدة	١٠٧	
٢	السعودية	١٢	١٧.١	المملكة المتحدة	٢	
٣	فلسطين	٣	٤.٣	أستراليا	٤	
٤	قطر	٢	٣	البرازيل	١	
٥	الكويت	٥	٧.١	كندا	٣	
٦	الامارات	١	١.٤	"اسرائيل"	١	
٧	البحرين	١	١.٤			
٨	مصر	١	١.٤			
	المجموع	٧٠	١٠٠		١١٨**	

*تم التوزيع الجغرافي للباحثين تبعا للموقع الجغرافي للجامعات أو المؤسسات التي يعملون بها بغض النظر عن جنسيتهم الحقيقية

** لم تشر الدراسات بعد عام ١٩٨٦ إلى الموقع الجغرافي للجامعات والمؤسسات التي ينتمي اليها الباحثون

مناقشة النتائج

- أظهرت نتائج الدراسة أن النتاج البحثي العربي في مجال الإدارة التربوية لا يزال متواضعا، وأن هذا النتاج مشتت في عدد من المجلات، مما يضاعف العبء على الباحث العربي الذي يريد الاطلاع على أدب البحث بالعربية والإفادة منه والمساهمة فيه. وهذا الواقع لا يشجع على حدوث تراكم معرفي عربي مبني على إفادة الباحث من جهود غيره والبناء عليها، ولا على اتصال علمي قوي بين الباحثين العرب، ومواكبة التطورات والمستجدات في الميدان، وبذلك تنتفي شروط ظهور الجماعة العلمية التي يتشاطر أعضاؤها اهتمامات متشابهة. ولعل ذلك عائد إلى صدور تلك المجلات عن كليات تربية، أو مراكز بحث تربوية عامة، وليس عن روابط مهنية. ولذلك فتلك المجلات تتناول جميع الموضوعات المتعلقة بالتربية. في المقابل تتخصص مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية في مجال الإدارة التربوية وما يتعلق بها، مما يسهل مهمة الباحثين في الرجوع للأدب النظري والدراسات ذات العلاقة باهتماماتهم البحثية.

وإن هذا التشتت لا يشجع على المثابرة في خط فكري معين بعمق وتركيز. وفي المقابل يوفر وجود مجلات متخصصة فرصة للمثابرة لأنه يبقي الباحثين على اطلاع على الأدبيات والقضايا البحثية التي تشغل بال المعنيين.

- أشارت النتائج إلى أن هناك فجوة اتصال بين الأكاديميين والممارسين، فمعظم الدراسات المنشورة في المجلات العربية وتلك المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية، كانت من إنتاج الأكاديميين. تليهم نسبة قليلة من أعضاء هيئات التدريس في كليات التربية أو المعلمين، بينما كان إنتاج الممارسين محدودا جدا. وفي حالة التعاون بين الأكاديميين والممارسين تبقى المبادرة والقيادة بيد الأكاديميين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الهندي (١٩٩٥م) وشيبان (٢٠٠١م). وهناك دعوات قوية الآن لإيلاء أهمية لبحوث الممارسين أو التجسير بينهم وبين الأكاديميين (Riehl et al, 2000)، وذلك نتيجة الوعي بأن فجوة الاتصال بين الأكاديميين والممارسين مسؤولة عن ضعف تأثير البحث التربوي، فهو بحث يقوم به أكاديميون بعيدون نسبيا عن الواقع التربوي، ولا يشارك به الممارسون ولم يطلبوه وقد لا يطلعون عليه. أما "عندما يشارك الممارسون في توليد المعرفة فإنهم سيميلون إلى توظيف البحث في الممارسة" (Anderson and Jones, 2000).

- أظهرت النتائج فروقا واسعة بين الجنسين فيما يتعلق بالنتاج التربوي في مجال الإدارة التربوية المنشور في المجلات العربية، لصالح الذكور. في المقابل توشك أن تضيق الفجوة بين الجنسين من حيث كم الدراسات المنشورة في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية. وهذه الفجوة بين الجنسين لا تقتصر على حقل الإدارة التربوية أو المجال التربوي بل على ميادين الحياة الأخرى فالمرأة لم تأخذ مكانتها التي تستحقها في المجتمع العربي بصورة عامة وفي البحث العلمي بصورة خاصة. على أي حال تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تناولت دور المرأة العربية في البحث العلمي والتربوي (الخثيلة، ١٩٩١). ومن شأن ضعف مشاركة المرأة حرمان الحقل من منظور مهم للإدارة التربوية وهو المنظور الأنثوي الذي يعد امتدادا للمنظور النقدي (Nicolides and Gaynor, 1992).

- وبخصوص المنهج وأساليب التحليل بينت نتائج الدراسة أن المنهج الوصفي الكمي هو أكثر المناهج استخداما، وأن الاستبيان هو أكثر الأدوات شيوعا في الدراسات العربية. وهذه النتيجة تكشف عن سيطرة نموذج الفكر الوضعي في البحث والتفكير The Positivistic Paradigm لدى الكتاب العرب

في حقل الإدارة التربوية، وهو النموذج القائم على القياس الكمي للظواهر الإنسانية والاجتماعية، كوسيلة لتوليد معرفة يعتد بها. وقد يعزى ذلك أيضا إلى ضعف تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على استخدام المناهج الأخرى أو قلة خبرتهم وتخوفهم من استخدامها، أو لعدم اهتمام المحكمين بالتنويع في المناهج المستخدمة. ويبدو أن هذا النوع من الدراسات الذي يقوم على مجرد استطلاع وتصنيف آراء المعلمين والمشرفين والإداريين لم يعد يحظى برضا كثير من العلماء. ومن شأن المبالغة فيه أن يحرم البحث العلمي من المناهج القائمة على التدبر والاستبصار، والتي تتطلب طاقة أكبر من التفكير وقدرا أكبر من المهارات البحثية. لذلك دعا مفكرون مرموقون (Griffiths, 1997; Hoy, 1994) إلى ضرورة تنويع مناهج البحث في الإدارة التربوية وإلى تعددية الأدوات البحثية.

وعلى النقيض من هذا هناك تحول واضح في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" من المنهج الوصفي الكمي إلى المنهج النوعي. وهذا يعكس تحولا في نموذج الفكر والبحث من النموذج الوضعي إلى النموذج التفسيري Interpretive Paradigm والنقدي Critical Paradigm.

- كانت معظم الدراسات العربية عبارة عن تقويم لعملية الإدارة التربوية وأداء المديرين، أو تحليل لأدوارهم ومهاراتهم، والكفاءات اللازمة لهم وخصائصهم الشخصية، من وجهة نظر المدرسين، أو المديرين أنفسهم، أو من كلا الطرفين، أو تحديد المعوقات التي تقف في طريق الإدارة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى هيمنة المنظور الوظيفي في البحث التربوي. ويفترض المنظور الوظيفي أن المنظمات حقيقة موضوعية منفصلة عن الذين يعملون داخلها. وبالتالي فإن لها وظائف لا بد من القيام بها. ومن شأن هذا المنظور أن يركز اهتمام الباحثين على المهارات والكفايات وفعالية الأداء دون الاهتمام بالقيم والصواب وما إلى ذلك. إنه يهتم بما "يجب" عمله و"كيف"، دون أن يهتم بـ "لماذا" يجب القيام بهذا العمل (Hoy, 1994). وللسبب ذاته، يلاحظ قلة الدراسات التي تُنظِّر للادارة التربوية أو تبلور نماذجها النظرية وتطبيقاتها. وقد يعزى ذلك أيضا إلى ميل الباحثين لاستخدام المنهج الكمي المعتمد على الاستبيان، لسهولته مقارنة بالتنظير وبناء النماذج، تلك العملية التي تتطلب قدرا من الوقت والجهد والخيال، وتمكنا من اللغة والقدرة الفائقة على التحليل والربط بالعلوم الأخرى. كما قد يعزى ذلك إلى أن أغلب الأكاديميين في الجامعات العربية ينشرون بحوثهم من أجل الترقية. ولما كان نظام الترقية يعتمد في الغالب على عدد الدراسات المنشورة فإن من الطبيعي أن يميل الباحثون للدراسات التي تتناول مشكلات وقضايا محدودة النطاق وتؤتي أكلها بسرعة. ومع غياب التمويل اللازم فإن "الحد الأدنى من البحوث للترقية تدفع الباحثين إلى تبني سياسة البحوث القصيرة النفس المحدودة الجدوى" (الدهان، ١٩٨٩م). من زاوية أخرى قد تعكس هذه النتيجة حقيقة التفكير الدوجماتي الذي لا يميل إلى التجريب واستطلاع البدائل.

في المقابل فإن عددا لا بأس به من دراسات مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية تركز على بلورة النماذج، أو المساهمة في تطويرها، من خلال إجراء دراسات تجريبية تتعلق بتطبيقها، أو تأسيس منظور فكري للادارة التربوية بشكل عام، أو أحد النماذج الادارية. وهذا العمل يتطلب جهدا ومثابرة لأنه يتضمن الربط بين الإدارة التربوية وغيرها من التخصصات مثل علم النفس والفلسفة والإدارة وما إلى ذلك، بشكل يكشف عن طبيعة التداخل التخصصي بين العلوم التربوية والاجتماعية. ومن خلال التقصي يمكن القول إن النمط السائد في النشاط البحثي الأمريكي بشكل خاص، أن بعض العلماء التربويين يبلورون نموذجا إداريا، ويقومون هم أو مع زملائهم وتلاميذهم فيما بعد بالسعي لترسيخه فكريا، ثم بإجراء دراسات لتوفير بيانات ميدانية تكشف عن عمل النموذج في الواقع.

- يختفي الحس النقدي في الدراسات العربية فيتعامل الباحثون مع أدبيات الإدارة التربوية على أنها أمر مسلم به. ولذلك يقوّم أداء المديرين التربويين ويتم تحليل الكفاءات اللازمة لهم ومهاراتهم وخصائصهم في ضوء تلك الأدبيات، والأمريكية منها بشكل خاص. وبهذا يمكن تصنيف البحث الإداري التربوي العربي ضمن العلم العادي حسب تصنيف كوهن. في المقابل هناك مجموعة دراسات في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية تتخذ مواقف نقدية وتطرح تساؤلات، وتدعو إلى البحث عن بدائل، بل واعتماد نماذج تفكير وبحث غير غربية له. وفوق ذلك لا توحي البحوث العربية بنمط معين من حيث تطور الاهتمامات البحثية على مر الزمن، فلا يمكن القول إن هناك موضوعات آخذة في التناقص وأخرى متجهة نحو التزايد، بل هي موضوعات ساكنة مستقرة. في المقابل فإن تفحص الأدب المنشور في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" يوحي أن هناك تطورا في اهتمامات الباحثين. كما أن هناك موضوعات آخذة في التزايد من حيث الاهتمام مثل ارتباط الإدارة التربوية بمتغيرات أخرى. ويعزى هذا الاهتمام إلى تأثر الإدارة بروح العصر وبالتطورات في الميادين الأخرى. وعلاوة على ذلك هناك عدم اهتمام في البحوث العربية بكثير من القضايا التي يطرقها الباحثون في المجلة الأمريكية. وبهذا يمكن القول إن البحث الإداري التربوي العربي لا يواكب التطورات.

- لا يلبي البحث العربي في الإدارة التربوية معيار المثابرة فلا يبدو أن لدى الباحثين مشروعا

فكريا يوجه بحوثهم، ولا تبدو تلك البحوث منتظمة في خط فكري يثابر عليه الباحث ويكرس له جلّ وقته. بل هي قضايا بحثية متناثرة لا يربطها رابط. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى الضحالة البحثية وإلى إضعاف شأن الحقل ومكانته بل ويحبط الممارس وصانع القرار الذي يبحث عن المعرفة المتعمقة لدعم ممارسة أو سياسة معينة. هذا وربما يخشى بعض الباحثين من إساءة فهم المثابرة على خط بحثي معين، فقد يفسر ذلك على أنه عجز عن متابعة القضايا الأخرى أو أنه تكرار. كما أن كون الإدارة التربوية علما تطبيقيا قد يدفع الباحثين لمتابعة القضايا الساخنة (Ogawa et al, 2000).

- من ناحية أخرى يلاحظ أن موضوعات الأدبيات العربية لا تعكس ظاهرة التداخل المعرفي بين الإدارة كتخصص تربوي فرعي والتخصصات الأخرى، مع العلم أنه كتخصص تربوي فرعي يفترض أن تكون علاقته قوية مع العلوم الأخرى التربوية والاجتماعية بشكل خاص. وهذا التداخل من شأنه أن يعمق من فهمنا لطبيعة هذا التخصص. ويبدو أن تناول موضوعات محدودة النطاق قصيرة النفس بهدف الترقية هو العامل وراء ذلك، وقد تكون العلاقة بين العلوم المختلفة غير واضحة في الجامعات العربية بسبب حداثتها، وقد لا يدرك بعض الباحثين أن علوم التربية في الأساس هي علوم اجتماعية ولا يمكن النظر إليها بمعزل عن علاقتها بالعلوم الأخرى. كما أن ذلك مؤشر آخر على فجوة الاتصال. وقد اعتبر Wilson (1988) إلمام الباحثين بالحقول المعرفية ذات الصلة شرطا رئيسا من شروط تطوير المعرفة.

- لا توجد أية دراسة نقدية للنتاج البحثي وللفكر الإداري التربوي العربي المعاصر. وبذلك ينتفي شرط آخر من الشروط الضرورية لقيام أي تخصص، وهو خضوع الكم المعرفي أو النتاج البحثي في مجال التخصص، إلى عمليات فحص وتحليل ومراجعة بين حين وآخر.

- أظهرت النتائج ميل الباحثين في المجلات العربية و مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية للتأليف المنفرد. ويكشف تفحص الانتماء المؤسسي للباحثين أن التأليف المشترك بين الباحثين العرب يتم في الغالب بين أعضاء هيئة تدريس من جامعة واحدة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الهندي (١٩٩٥م). في المقابل فإن النمط السائد في التأليف المشترك بين كتاب مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية هو من النوع "العابر للجامعات Inter-University"، أي بين باحثين من جامعات متباعدة، وهذا دليل على وجود الجماعة العلمية في الولايات المتحدة، ووجود سبل اتصال فيما بينها بغض النظر عن الانتماء المؤسسي أو الجغرافي. وهذا أيضا مؤشر آخر على ضعف الاتصال وعدم وجود الجماعة العلمية في العالم العربي. وقد أشار علي (١٩٨٨م) إلى هذه الفجوة بين الباحثين العرب بل حتى بين الباحثين في القطر الواحد.

- كشفت النتائج عن ضعف معدل إنتاج الباحثين العرب فأكثر الباحثين غزارة في الإنتاج البحثي نشر خمس دراسات، وتلاه عدد محدود من الباحثين ممن نشروا بحدود ثلاث دراسات عن الإدارة التربوية. كما يلاحظ عدم توفر المثابرة في النشر، فالباحثون العرب ينشرون في فترة ثم يختفون (أغلب الظن بعد الترقية). وبذلك ينتفي شرط آخر من شروط تطور المعرفة وهو المثابرة وتكريس الجهد واعتبار البحث رسالة حياة. بالمقابل هناك عدد كبير من الباحثين في مجلة "الإدارة التربوية ربع السنوية" الأمريكية قد نشروا ما بين أربعة عشر بحثا وخمسة بحوث. وقد وجدت Moran et al (2000) في دراستهم للباحثين المتميزين في الإدارة التربوية أن هؤلاء ينشرون بحدود ثلاثة أبحاث في العام. كما وجدت أن الباحثين العاديين ينشرون دراسة واحدة. هذا إضافة إلى مواظبة المتميزين على النشر في المجلات المتميزة وزيادة معدل نشرهم باطراد وعدم التوقف طوال حياتهم الأكاديمية. أما العاديون فيتراجع معدل نشرهم وقد يتوقفون.

- كشف التوزيع الجغرافي للباحثين أن معظم المساهمات جاءت من الأردن والسعودية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه شيبان (٢٠٠١م). كما كشفت النتائج عن غياب للكتاب العرب من المغرب العربي، وغياب الدراسات التي أجريت في تلك البلدان. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الهندي (١٩٩٥م). وتعد هذه النتيجة مؤشرا آخر على فجوة الاتصال بين الباحثين العرب. ومن اللافت للنظر كذلك غياب الباحثين المصريين رغم الطاقة البحثية التي تمثلها مصر. وقد يعزى ذلك إلى حرص الباحثين المصريين على النشر في مجلات جامعاتهم أو لتوفر النشر لهم في تلك المجلات وعدم شعورهم بالحاجة إلى النشر في المجلات العربية الأخرى. ويجد هذا التفسير دعما له فيما أورده الخميسي و زهران (١٩٩١) في تحليلهما للتوزيع الجغرافي لمجلة "دراسات تربوية" التي كانت تصدر عن رابطة التربية الحديثة بمصر، فقد ذكرا أن معظم الباحثين الذين نشرت لهم المجلة المذكورة هم من الجامعات المصرية وأن ما نشرته المجلة لباحثين عرب لم يتجاوز ٧,١%، بل وفوق ذلك أن معظم المصريين الذين نشرت لهم المجلة هم من جامعة عين شمس. وقد عزت هيئة تحرير المجلة في تعليقها على تلك الدراسة، عدم تمثيل أساتذة الجامعات الأخرى إلى أن باحثي كليات وجه قبلي في معظمهم يغلقون على أنفسهم في مجلات كلياتهم ونادرا ما تتلقى المجلة منهم شيئا. وكان النقيب (د.ت) قد أعرب عن دهشته "لضعف التواصل العلمي بين الباحثين داخل مصر دع عنك خارجها". وعزا ذلك إلى أن الباحثين لا يملكون

أدواتالاتصال المناسبة من مؤتمرات علمية دورية ومجلات متخصصة.

إذا أخذت النتائج معا ونظر إليها في ضوء المعايير المشتقة من علم اجتماع المعرفة ونظرية "بنية الثورات العلمية"، فإنها تكشف عن عدم تلبية البحث التربوي العربي لتلك المعايير. هناك كم متواضع من النتاج العربي مشتت في عدد كبير من المجلات التربوية العامة، مما يجعل من الصعب على الباحث المهتم متابعته والإفادة منه والبناء عليه. وهناك غياب للجماعة العلمية، وغياب للتعاون العابر للمؤسسات والجامعات، وفجوة اتصال بين الباحثين وبين الأكاديميين، والممارسين وبين المختصين بالإدارة التربوية وزملائهم في التخصصات الأخرى. وهناك غياب للتنظير والتركيب وللحس النقدي واستطلاع البدائل والتجريب، وميل للتبسيط والاستسهال وعدم مثابرة وعدم مواكبة وبحث عن أسهل الطرق لنشر دراسات محدودة النطاق قصيرة النفس. وكل ذلك لا يسهم في إحداث تراكم معرفي يؤدي إلى بناء ذاكرة جمعية. وبالإضافة إلى هذا فان البحث التربوي العربي لم يخضع للنقد والتحليل وفق منهج من مناهج تحليل البحوث. وبمواصفات من هذا النوع يصعب أن يحقق البحث التربوي العربي اعتراف الجماعة العلمية بمعنى أن يكون مسهما في مسيرة الفكر التربوي العالمي في هذا التخصص.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات سالفة الذكر يتقدم الباحثان بالتوصيات التالية:

- تأسيس جمعية أو رابطة مهنية عربية للإدارة التربوية.
- إصدار مجلة عربية متخصصة في الإدارة التربوية، إلى جانب المجلات التربوية العامة الموجودة حاليا.
- توثيق سبل الاتصال العلمي المباشرة وغير المباشرة بين الباحثين في الإدارة التربوية، والقيام بأبحاث مشتركة وتشجيع التأليف المشترك.
- القيام بعملية ضبط بيبليوغرافي للبحوث العربية في الإدارة التربوية، فتكشيف (عمل كشافات index) مقالات الدوريات العلمية وأبحاث المؤتمرات قد تكون البداية لإتاحة فرص الاتصال بين الباحثين العرب.
- تعميق العلاقة بين الأكاديميين والممارسين وتجسير الفجوة فيما بينهم. وربما يسهم الاقتراح الأول والثاني في ذلك بحيث تكون عضوية الجمعيات المهنية مفتوحة للممارسين وليست قاصرة على الأكاديميين. كما تسهم المؤتمرات والندوات في ذلك. وكذلك القيام ببحوث يشارك فيها الأكاديميون والممارسون في كافة مراحل البحث.
- ضرورة تعزيز الباحثين شبكة العلاقات الشخصية والمهنية التي تمثل رأس المال الفكري للباحث، إذ تسهم تلك الشبكات في تشكيل الأطر الفكرية والمنهجية والمشكلات البحثية. ومع أن قدرا من الإلهام البحثي يأتي من القراءة، إلا أن قدرا مماثلا يأتي من التفاعل الفعال مع العاملين في الحقل من زملاء وممارسين وطلبة، وخاصة طلبة الدكتوراة.
- على الباحثين العرب تغيير توجههم من الحرص على البحث من أجل الترقية إلى نيل اعتراف الجماعة العلمية وذلك بالقيام ببحوث تحدث فرقا، وتسهم في مسيرة البحث العالمي. وكذلك إجراء بحوث ذات معنى للسياسة والممارسة الإدارية.
- على الباحثين المثابرة في البحث في قضايا معينة وليس مطاردة قضايا ساخنة وأفكار بحثية متناثرة. وقد يتطلب الأمر القيام بدراسات مسحية لتحديد خطوط البحث الواعدة
- تشجيع البحوث ذات الطابع التحليلي التركيبي التنظيري، وتشجيع الحس النقدي والتجريب واستطلاع البدائل.
- ضرورة الوعي بالنموذج الفكري في الفكر والبحث وبالتحولات التي طرأت على المستوى العالمي من النموذج الوضعي إلى التفسيري والنقدي. وبالتالي التحول من المنهج الوصفي الكمي إلى المنهج التحليلي، ومن أدوات البحث والتحليل الكمي إلى أدوات البحث الكيفي. إن النموذج الفكري في الفكر والبحث يشكل الإطار المرجعي للباحث. والإطار المرجعي للباحث ومنظوره للأمور وسعة اطلاعه وإلمامه بالمجالات التربوية والتيارات الفكرية المختلفة هي التي تمكنه من تفسير نتائج بحثه وتوظيفها والتوصل إلى تعميمات معقولة.
- إعداد الباحثين فكرياً ونظرياً وتدريبهم على مختلف مناهج البحث "يحتاج البحث التربوي الجيد إلى صرامة في التفكير وخيال واسع ووعي بالذات ومهارات اجتماعية وانضباط ذاتي ومعرفة واسعة ودراية كبيرة وذكاء خلاق والتزام مهني"
- إثارة الوعي بالطابع المتداخل التخصصات للادارة التربوية والربط بينها وبين التخصصات التربوية الفرعية الأخرى، والعلوم الاجتماعية بشكل عام. وكذلك الوعي بروح العصر وتأثيراتها على الإدارة التربوية فهي كأي تخصص آخر لا توجد في فراغ. ويترتب على ذلك القيام بأبحاث تربط بين الممارسات الادارية ومتغيرات أخرى قد تضرب بجذورها في تربة تخصصات أخرى.
- إجراء دراسات منتظمة لتقويم النتاج البحثي وباستخدام مناهج بحثية متنوعة.

- القيام بدراسات لاحقة تستخدم مناهج أخرى مثل تحليل الإشارات المرجعية وتحليل المحتوى وأنماط الاتصال العلمي بين الباحثين.
- -إجراء دراسة تتبعية لأصحاب البحوث هل يواصلون البحث أم لا، فالمعرفة الجديدة تتولد عندما يعمل الباحثون لفترات طويلة بعناد ومثابرة واستمرار، ويكون لديهم معرفة جيدة بميادين ذات صلة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

جرجيس، جاسم (١٩٩٥)، دوريات الجامعات العراقية: دراسة تحليلية، **المجلة العربية للمعلومات**، ١٦(٢)، ٧٤-٩٥

جرجيس، جاسم، و عبد النبي، جعفر، (١٩٩٦) النتاج الفكري التربوي في الأردن، **رسالة المكتبة**، ٣١(١) ٤-١٤

الخثيلة، هند (١٩٩١) المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات، **مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ٤(٢) ٤٧٧-٥٠٦

الخميسي، السيد، و زهران، شحاتة، (١٩٩١) اتجاهات الأدب التربوي في مجلة "دراسات تربوية" **دراسات تربوية**، ٧(٣٨)، ٧٩-١٢٩

الدهان، أميمة (١٩٨٩)، البحث الإداري في الجامعات العربية: دراسة ميدانية، **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٥(١)، ١١٧-١٥٦.

شيبان، أمة اللطيف (٢٠٠١)، تجربة معهد الإدارة العامة في إصدار دوريته المتخصصة "الإداري" ودورها في نشر الفكر الإداري، **الإداري**، ٨٦، ٤٥-٧٧

عبد الله، أحلام، و هاشم، مها، (١٩٩٤) ، معوقات البحث العلمي النفسية وغير النفسية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بكلية التربية بالمدينة المنورة ، **دراسات تربوية**، ١٠ (٧٣) ١٤٩-١٧٥.

علي، سعيد اسماعيل (١٩٨٨)، المجلات العربية، **دراسات تربوية**، ١٣، ٣-٣٢.

عودة، أحمد (١٩٩٦)، تقييم مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (دراسة حالة)، **مجلة أبحاث اليرموك- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، ١٢(١)، ٧٣-١١٤.

فان دالين، ديو بولد (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون) (١٩٩٠)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الناعبي، رحمة (٢٠٠٥) **دور البحث التربوي في ترشيد الممارسة الإدارية في المؤسسة التربوية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

النقيب، عبد الرحمن (د.ت)، التربية الإسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي.

الهندي، وحيد (١٩٩٥)، واقع بحوث الإدارة العامة في مجلتي جامعة الملك سعود "العلوم الإدارية" وجامعة الملك عبد العزيز "الاقتصاد والإدارة": دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الملك سعود العلوم الإدارية**، ٧(١) ٩٩-١٣٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Ali, A., and Camp, R., (1995) Teaching Management in the Arab World, *International Journal of Educational Management*, 09(2), 10-17.

Altbach, P., and Kelly, G., (1986), *New Approaches to Comparative Education*, Chicago: The University of Chicago Press.

Anderson,G., and Jones, F., (2000) Knowledge Generation in Educational Administration From Inside Out: The Promise and Perils of Site-based, Administrator Research, *Educational Administration Quarterly*, 36(3) 428-464

Borgman, C., and Furner, J.,(2002) Scholarly Communications and Bibliometrics, *Annual Review of Information Science and Technology*, 36, 2-34

Campanario, J., (1996), The Competition for Journal Space Among Referees, Editors and Other Authors and Its Influence on Journal's Impact Factors, *Journal for American Society for Information Science*, 47(3), 194-192.

Campell, R., and Newell, L., (1973) *A Study of Professors of Educational Administration: Problems and Prospects of an Applied Academic Field*, OH: UCEA.

Griffiths, D., (1959) *Research in Educational Administration*, NY: Teachers College Press

Griffiths, D., (1988) Administrative Theory, In Boyan, N., (Ed.) *Handbook of Research on Educational Administration*, NY: Longman.

Griffiths, D., (1997) The case for theoretical pluralism, *Educational Management and Administration*, 25(4) 371-380

Hoy, W., (1994) Foundations of Educational Administration: Traditional and Emerging Perspectives, *Educational Administration Quarterly*, 30(2) 178-198

Kaplan, N., and Storer, N., (1968), Scientific Communication, in Sills, D., (ed.) *International Encyclopedia of Social Sciences*, NY: The Macmillan Company and Free Press.

Keeves, J. P.(1988). *Educational Research, Methodology, And Measurement: An International Handbook.*2 nd (ed), Oxford: Elsevier Science

Kuhn, T., (1970), *The Structure of Scientific Revolutions*, Chicago: University of Chicago Press.

McCarthy, M., et al (1988) *Under Scrutiny: The Educational Administration Proffessoriate*, AZ: UCEA

Moran, M., Firestone, W., Hoy, W., and Johnson, S., (2000) The Write Stuff: A Study of Productive Scholars in Educational Administration, *Educational Administration Quarterly*, 36(3) 358-390

Nicolides, N., and Gaynor, A.,(1992) The Knowledge-Base Informing the Teaching of Administration and Organizational Theory in UCEA Universities: A Descriptive and Analytical Survey, *Educational Administration Quarterly*, 28(2) 237-265

Ogawa, R., Goldring, E., and Conely, S., (2000) Organizing the field to improve research on educational administration, *Educational Administration Quarterly*, 36(3) 340-357

Pounder, D,. (2000) A Discussion of the Task Force's Collective Findings, *Educational Administration Quarterly*, 36(3) 465-473

Riehl, C., Larson, C., Short, P., and Reitzug, U. (2000)Reconceptualizing Research and scholarship in Educational Administration: Learning to Know, Knowing to do, Doing to Learn, *Educational Administration Quarterly*, 36(3) 391-427

Rossides, D., (1998), *Professions and Disciplines*, Prentice Hall.

Salmons, Y., (2000) One Teacher's Perspectives on A Sample of Academic Educational Research Papers, *Educational Studies*, 26(2) 229-245

Short, E., (1995) A Review of Studies in the First 10 Volumes of the Journal of Curriculum and Supervision, *Journal of Curriculum and Supervision*, 11, 1, 87-105

Willower, D., (1988) Synthesis and Projection, In Boyan, N., (Ed.) *Handbook of Rresearch on Educational Administration*, Op. Cit.

Wilson, E., (1988) *Consilience: The Unity of Knowledge*, NY: Knopf